

الفائق في غريب الحديث

أهل تَرَبُّوتِهِ والْمَتَوَلِّينَ لِحَمْعِ أَمْرِهِ وَإِصْلَاحِ شَأْنِهِ أَوْ مَا كَانَ يَرْتَفِعُ مِنْ أَمْرِهِ مَجْمُوعًا مَصْلَحًا فَإِنَّا كُنَّا الْمُحَصِّلِينَ لَهُ عَلَى تِلْكَ الصِّفَةِ . الْعَمَمُ : صِفَةٌ كَشَلَلٌ وَسَحَجٌ بِمَعْنَى الْعَمِيمِ وَهُوَ التَّامُّ الطَّوِيلُ ; وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَمِيمٍ كَسَرِيرٍ وَسَرَرٍ ; وَقَوْلُهُمْ : نَخْلُ عُمًّا تَخْفِيفُ عُمُّمٍ وَالْمَعْنَى : اسْتَوَى عَلَى عَظْمِهِ أَوْ قَدَهُ التَّامُّ أَوْ عَلَى عِظَامِهِ أَوْ أَعْمَاقَاتِهِ التَّامَّةُ وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَ فَإِنَّهَا الَّتِي تَزَادُ فِي الْوَقْفِ فِي قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرًا وَفَرَجًا وَإِنَّمَا زَادَهَا مَجْرُوبًا لِالْوَصْلِ مَجْرُوبِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ : .
بِإِزَالَةٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَالٍ

لِيَتَشَأَنَّ كُلَّ السَّجْعَتَانِ . وَرَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَرَوَى عَلَى عَمَمِهِ وَهُوَ مَصْدَرُ الْعَمِيمِ وَقَوْلُهُمْ : مَنْكَبُ عَمَمٍ وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ . وَرَوَى أَنَّ هَاشِمًا تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ بَعْدَ أُحْيَاةِ فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةَ وَتَوَفَّى هَاشِمٌ وَشَبَّ شَيْبَةَ فَانْتَزَعَهُ الْمَطْلَبُ مِنْ أُمِّهِ فَقَالَتْ : ... كُنَّا ذَوِي ثُمَّةٍ وَرُمَّةٍ ... حَتَّى إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى أُمَّتِهِ ... انْتَزَعُوهُ يَافِعًا مِنْ أُمِّهِ ... وَغَلِبَ الْأَخْوَالُ حَقَّ عَمَمِهِ

عَلَاهُ الثُّمَالُ فِي بَدَنِ عَلَى ثَمَدٍ فِي خَبِّهِ . ثَمَالٌ حَاضِرَتُهُمْ فِي رَجُلٍ . سَنَةٌ ثَمَغٌ فِي صُرٍّ . قَلِيلُ الثُّمَيْلَةِ فِي صَدْرِهِ . ثَمَامًا خَصٌّ . فَتَمَلَّتْهُ فِي وَرْوَرٍ . وَأَفْجَرَ لَهُ الثُّمَدُ فِي صَبِّهِ .